

المعاني الإيمانية للإيثار | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. ونعوذ اللہ تعالیٰ من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدہ اللہ تعالیٰ فلَا مضل لہ. ومن يضل فلَا هادی لہ. واشہد ان لا اللہ الا اللہ وحده لا شریک له. واشہد ان محمدا عبده ورسوله. يا ایها الذین امنوا - 00:00:00

امنوا اتقوا اللہ حق تقانہ. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ویث منها رجلا كثیرا ونساء اه واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليکم رقیبا. يا ایها - 00:00:40

الذین امنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سدیدا. يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم. ومن يطع رسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم - 00:01:10

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار في الله ان من اعظم ما ينبغي علينا في هذه الاوقات؟ ان يزداد ارتباطنا اكثر واكثر بكتاب الله عز - 00:01:30

عز وجل فان النجاح والفلاح في الارتباط بكتاب الله عز وجل وفهم وتأويل هذا الكتاب على مراد الله عز وجل. فكلما ازداد الانسان ارتباطا به كلما هدأ الله سبحانه وتعالى. ومن اخطر - 00:01:50

التي تقابلنا ونحن نقرأ كتاب الله عز وجل انا نقرأ كتاب الله بلا فهم وبلاوعي الا ما رحم ربی عز وجل فبعض الناس ايضا يهتمون غایة الاهتمام ان يقرأوا كتاب الله عز وجل بوعي ويتدبّر لكي يعملوا بهذا القرآن - 00:02:10

ولقد حذرنا نبینا صلی الله علیہ وسلم من قراءة القرآن بلاوعي وبالتدبر. فقال صلی الله علیہ وسلم ليكونن اقوام في امتی يقرأون القرآن كشربهم اللبن. اي كما انه يشرب اللبن بلا تدبر وبالوعي - 00:02:30

وبلا فهم فكذلك ايضا يقرأ القرآن بلا تدبر ولاوعي ولا فهم وحذرنا نبینا صلی الله علیہ وسلم من مثل هذه القراءة لان هلاك الامة انما يأتي من هذا الباب. ان انا اقرأ القرآن - 00:02:50

بلا وعي وبالتدبر ولا تدبر. فاؤول القرآن على غير فهم وعلى غير وعي. فهنا يكون الهلاك. كما عند الامام احمد في مسنده باسناد حسن ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال هلاك امتی في اثنتين في الكتاب وفي اللبن. قلنا يا رسول - 00:03:06

الله وما الكتاب وما اللبن؟ قال اما الكتاب فاقوام يقرأون القرآن فيتأولونه على غير مراد الله عز وجل ناس يقرأوا القرآن ويتدبّرون ولا يتدبّرون القرآن وبالتالي يقولون القرآن على غير مراد الله - 00:03:26

عز وجل. فهنا يكون الهلاك وانا على يقين ان النظرة التدبرية الفاحصة المتأملة الشاملة لكتاب الله عز وجل هي اللي فاز سعادة للعبد. هي دي اللي من خاللها العبد بيسعد في الدنيا والآخرة. ونحاول باذن الله تبارك وتعالى اليوم ان نقف وقفۃ - 00:03:46

مع سورة من كتاب الله سبحانه وتعالى لنأخذ منها عظة وعبرة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا البصيرة وان يسدد السنتنا حتى نفهم عن الله سبحانه وتعالى مراده. عباد الله - 00:04:06

ان من المعاني التي ذكرها ربنا عز وجل في كتابه واكثر منها معنى من معاني الايثار. وكثير من الناس يفهم الايثار معنى الضيق المحدود. ان انا افضل غيري على نفسي. ان انا يكون معي النهاردة مثلا مبلغ من المال انا في حاجة اليه اجد ان اخ من - 00:04:26

اخوانی هو في حاجة الى المال اکثر مني فافضلہ على نفسي فاوثره على نفسي بهذا المال. وهذا هو المعنى الضيق جدا من معانی الايثار ولكن من تدبر في معانی القرآن يجد ان الايثار له معنی اخر اعم واعظم وافضل بكثير جدا من هذا المعنی. وهو - 00:04:46

ان تفضل الله سبحانه وتعالى على نفسك. ان تبحث عما يرضي الله سبحانه وتعالى. فت تكون النتيجة ان يثيرك الله سبحانه وتعالى كما

فضلت ربك على اي شيء فان الله يفضلك ايضا على كل شيء. وهذا المعنى هو الذي قاله - 00:05:06
سحرت فرعون لما قاموا بين يديه لما خيروا بين المال وبين الجاه وبين الثراء وبين العذاب والقتل والتشريد في الله قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطRNA. ولكن نؤثر ربنا عليك - 00:05:26

نقتل ما فيش اي مشكلة. نذبح ما فيش اي مشكلة. ولكن لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطRNA. اي لن نؤثرك على عز وجل اختيارنا سيكون موجها لربنا تبارك وتعالى. يوسف عليه الصلة والسلام لما اثر ربه في اكثر - 00:05:46
من موطن وكان من اخر المواطن لما قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. نفس الانسان دائما تتطلع الى الحرية نفس الانسان دائما تكره السجن. ولكن سبحان الله يوسف الان اصبح موجود في امتحان. يوسف الان في اختبار - 00:06:06
بين ان يسمع لكلام النسوة اللاتي راودن يوسف عن نفسه وبين ان يلبي ما اراده الله سبحانه وتعالى فيؤثر ربه على نفسه فكانت النتيجة ان نجح يوسف في هذا الامتحان النجاح من قطع النظر. فقال رب السجن - 00:06:26

احب الي مما يدعوني اليه. وكان السجن احب الى يوسف لأن السجن احب الى الله عز وجل من حياة المعصية داخل هذا القس وان كانت هذه الحياة فيها من الرفاهية والنعيم الشيء الكثير. وهذه عادة الانسان دائما. انه دائما ما يضعه ربه - 00:06:46

وعز وجل في امتحان في هذا الامتحان انت تخير بينما يحبه الله عز وجل وما تطلبه نفسك. والسؤال انت امام هذه الامتحانات يا

ترى كيف سيكون الاختيار؟ راجع من الشغل تعجان مرهق ونفسك تنام علشان تقوم للشغل - 00:07:06
تاني يوم ولكن ربك عز وجل يحب ان يراك في جوف الليل بين يديه سبحانه وتعالى قائم تصلي ولو بالقليل من الركعات هل يا ترى

انت تؤثر نفسك فتنام؟ ام تؤثر ربك ومولاك ف تكون بين يديه سبحانه وتعالى؟ في كثير - 00:07:26

كثير من الاوقات في كثير من الاوقات الانسان منا تعرض عليه الدنيا قد تأتي اليه من سورة حرام تعرض عليه بصورة تقاد تكون تذهب بالابصار وتذهب بالقلوب دنيا كثيرة اموال كثيرة جاية من حرام وبين ان يختار ربه عز وجل فيردا - 00:07:46

هذا المال ماذا يختار الانسان؟ بل وفي كل يوم شبابنا اذا جلسوا على الانترنت تعرض عليهم هذه الامور. تعرض عليهم والعياذ الى امور انفسهم تميل اليها من الشهوات وغير ذلك. وبين امور يحبها الله سبحانه وتعالى. يا ترى اذا تم هذا الامتحان - 00:08:06
بالنسبة لك كيف ستكون النتيجة؟ وهذه النتيجة تظهر اثارها في الدنيا قبل الآخرة. يوسف لما اثر ربه قدیما ودخل السجن بسبب اختياره لما اراد الله؟ ولم يحب الله؟ ما هي الا ايام في الدنيا ودخل عليه اخوه بعد ذلك وقالوا - 00:08:26

له ائنك لانت يوسف ثم يقولون له تالله لقد اثرك الله علينا. اثرك الله علينا في ربنا اثره لانه اثر ربه قدیما. هذه دائما علاقة الله معك. اذا اخترت ربك وفضلت ربك على - 00:08:46

نفسك اختارك ربك سبحانه وتعالى ورفع من قدرك و شأنك في الدنيا والآخرة. ونحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع سورة من كتاب الله عز وجل يدور معناها حول هذا الامر الامتحان. الامتحان امتحانات متواالية على - 00:09:06

رضوان الله عليهم ولكن سبحان الله كانت النتيجة نجاح منقطع النظر. صحابي كان بيتحط في الامتحان ده ولكن كان والامتحان بيكون في غاية الشدة ولكن سبحان الله كان دائما ما يظهر الصحابة رضوان الله - 00:09:26

فعليهم النجاح والتميز في هذه الامتحانات التي كان الله سبحانه وتعالى يمتحنون بها. نحن اليوم باذن الله عز وجل مع عصوري الممتحنة. نحن اليوم باذن الله عز وجل مع صورة الممتحنة التي قلما يحفظها البعض منا - 00:09:46

وباذن الله عز وجل من ضمن اهدافي داخل هذه الخطبة انك تحب هذه الصورة فتتوجه النهاردة علشان تحفظ هذه السورة باذن الله عز وجل يقول علماء التفسير ان من اعظم الطرق التي ينبغي على الانسان ان يسلكها اذا اراد ان يفهم مراد الله عز وجل في - 00:10:06

ان ينظر الى اسماء السورة. فان الانسان منا يستطيع اذا عرف اسماء السورة ونظر اليها نظرة متفحصة ان يعرف مراد الله عز وجل من هذه الصورة. سورة الممتحنة لها ثلاثة اسماء. اما الاسم الاول فالممتحنة او - 00:10:26
اما الاسم الثاني فهو الامتحان. واما الاسم الثالث فهي سورة المودة اسماء لهذه السورة. قد يسأل سائل يا ترى وما العلاقة بين

الممتحنة والامتحان؟ لأ دي معروفة شوية. ممتحنة وامتحان يبقى فيه امتحان - 00:10:46

ولكن ما العلاقة بين اسم السورة الممتحنة والامتحان وبين المودة لان الله سبحانه وتعالى من خلال الامتحانات الخمسة المذكورة في هذه السورة جعل الله سبحانه وتعالى امتحانا واختبارا للصحاباة في احب الاشياء الى قلوبهم. وهذه فيها لفتة اعلم يقينا ان الله عز وجل اذا امتحنك او اختبرك - 00:11:06

فاما يمتحنك في اغلب واحب ما تملك. حتى يتبيّن حقيقتكا ايها احب الى قلبك ربك ام ما تحب؟ فكانت الامتحانات في هذه الصورة في احب الاشياء الى قلوب الصحابة فرضوان الله عليهم. فقد يأتي الامتحان في المال اللي ممكن يكون من احب الاشياء الى قلب الانسان. وقد يأتي الامتحان في احب الناس واقرب - 00:11:32

الناس اليك امتحان من الله سبحانه وتعالى لك. وكما قلت لكم والله كلما قرأ الانسان منا ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله يكاد الانسان يحتقر نفسه بصورة ويقاد يكون في نفس الوقت يحتاج انه يقف وقفه - 00:12:02

تعظيم لهذا الجيل الذي لم يختبر قط ولم يمتحن قط في امتحان الا وثبت بحق انه هذا الجيل الذي يمكن الله له. في الوقت لما الجيل ينزع من قلبه اي حب - 00:12:22

الا حب الله سبحانه وتعالى. ده الجيل اللي ربنا ينصره ويمكن له. ده الجيل بالفعل اللي يكون اهل ان ربنا يقيم فيهم شرعه هذا الجيل في هذه الصورة صورة الممتحنة من الصور المدنية التي نزلت بعد صلح الحديبية - 00:12:39

بعدما بايع بعدهما عاهد النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة وكتب معهم شروط صلح الحديبية. وهنا بدأت الاختبارات الاختبار الاول سورة ممتحنة سبب نزولها الاساسي في ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط رضي الله عنه - 00:12:59

ام كلثوم بنت عقبة ابوها كافر من كفار الكبار جدا داخل مكة. وكان من اكبر الناس عداوة هذا الدين له الجاه في مكة وله المال وله الثراء وله المكانة والحالة الاجتماعية العظيمة جدا في مكة - 00:13:19

وكان زوج ام كلثوم وفي هذا الوقت هو عمرو بن العاص. ابوه العاص بن وائل قبيلة من اعظم القبائل الموجودة في مكة لهم المكانة ولهم الشرف ولهم المال كتب الله عز وجل على عباده المؤمنين الهجرة. وقدف الله في قلب ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط الاسلام فاسلمت. وهنا ييجي - 00:13:39

الاختبار والامتحان. يا ام كلثوم انت الان معك الجاه ومعك الثراء ومعك الاموال ومعك السيادة في يا ام كلثوم انت هتختاري المال والجاه والثراء والمكانة في مكة؟ ام تختاري جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

فكانت النتيجة ان بلا نقاش. بلا نقاش بل اختاروا الله ورسوله. بس القرار ده طبّط على ام كلثوم انك لما تتوجهى الى المدينة هتكوني امرأة فقيرة. لا حسب لك ولا نسب ولا مال وهتتحملني من - 00:14:24

المشقة الكبير كل شيء من اجل الله عز وجل يهون. لما نزل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن نزلت هذه الاية في ام كلثوم قال ابن عباس كان الامتحان ان يجعلها النبي صلى الله عليه وسلم تقسم انها ما شاءت غضبا من - 00:14:44

زوج مش جاي علشان كارهة زوجها. ولا رغبة من ارض الى ارض. ولا حبا في احد منا. ولا جاية علشان بتحب واحد من الصحابة وانما جاءت حبا لله ولرسوله. وانما جاءت حبا لله - 00:15:14

ولرسوله ام كلثوم حالتها صعبة جدا. نظرا لان الانسان مننا اذا عاش في وضع معين ومكانة معينة. الشباب اللي ما شاء الله ربنا وسع عليه في الرزق والمال ده يتبع جدا لما يخش الجيش. لأن طبيعة الانتقال من المستوى ده الى المستوى ده يتبع جدا - 00:15:34

لا ده الاكل اللي هو واحد عليه ولا ده السرير اللي هو واحد عليك ولا ده الحياة اللي هو يحبها ولا عاش عليها طول عمره. لما اجي انقله النهاردة من - 00:15:56

الحالة دي الى المرحلة دي تجد ان والده بقى بيحس عن واسطة علشان يطلعه واذا ما عرفش يطلعه يدور على واسطة عشان ينزلوا اجازات كتير لان الولد تعban ولد بيتألم يا عيني من الواد مش واحد على الحياة دي. ولكن ما بالك ان ام كلثوم بنت عقبة بن ابي

معيط تذهب الى هذه - 00:16:06

حياة وهي تعلم مدى الشدة التي ستقابلها وتعانيها وهي تحب ذلك. هي راحة وهي بتحب كده اترك المال سهل جدا سهل جدا مشكلة. ترك الثراء برضه مش مشكلة. ترك الحياة الاجتماعية مش مشكلة. ترك الوصيقات الواحدة كانت - 00:16:26
بتهولها واللي كانت بتجهز لها العطر واللي كانت بتجهز لها الاكل. هتطلب ده كله مش مشكلة خالص. ترك زوجها عمرو بن العاص سيد من السادة في هذه الوقت. برضو مش - 00:16:46

ولكن حبا لله ولرسوله. حبا لله ولرسوله. تنتقل الى مكان الحروب تعصف به من كل مكان برضه مش مشكلة. ويكون حب الله ورسوله سبحانه وتعالى. لما ملأ قلبه المسألة انتهت - 00:16:56

المسألة انتهت خالص. لم يكن هذا هو الحال مع ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط. بل سبعة الاسلامية ترك الدنيا كلها وراء ظهرها في مكة وتطلع على النبي صلى الله عليه وسلم. واميمة بنت بشر رضي الله عنها ترك حياة المال والجاه والثراء في مكة - 00:17:16

وتطلع على النبي صلى الله عليه وسلم هن الان يخرين. عايزين الحياة التي فيها معصية لله وبعد عن الله. ولا تخذروا الحياة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان امتحان قاسي. ولكن لما ننظر الى هذا الجيل شف ده دول النساء. دول النساء - 00:17:36
ومع ذلك تثبت المرأة منهن انها بافضل رجل منا. لانها لم تتوقف ولم تتردد ابدا عندما عرض عليها هذا الامتحان من ربها عز وجل.
هجرة الان خالص المسألة منتهية. بعضنا الان بعضنا الان قد يحب فتاة - 00:17:56

في الحرام. هذا لا يرضي الله. هتخذار ربنا ولا تخذارها. يعجز ويتردد ويتنكل. والبعض في كثير من الاوقات يعجز عن اتخاذ القرار. لما انا اقارن ده بده اقف ايه اكبارا وتعظيمها لهذا الجيل الكريم. جيل الصحابة رضوان الله عليهم - 00:18:16

فكان بداية الامتحانات ان ربنا يقول اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. نهاية الاية قال الله عز وجل اذا كان ده الاختبار بتاع المؤمنات في نهاية الاية الله عز وجل يقول للرجال ولا تمسكوا بعصم الكواافير - 00:18:36

عايز اكده حاجة ان الامتحان جاي في المودة. الامتحان جاي في الحاجة اللي بتحبها. المرأة تحب حياة الرفاهية. المرأة تحب حياة المال. المرأة تحب حياة الجاه والثراء والمكانة. ان هي البلاء بتاعها النهاردة جه في دي. البلاء بتاعها النهاردة جاي في دنيتها. ولكن - 00:18:56

نجحت وربنا سبحانه وتعالى وفقها وهاجرت وتركت كل ده. طب الرجال قلب الرجل قد يعلق بزوجته ويحبها حبا كثيرا لما نزل قول الله عز وجل ولا تمسكوا بعصم الكواافير. العصم جمع عصمة. والمقصود بها عقد النكاح. الله - 00:19:16

ويعطي الان تعليمها جديدا وتشريعها جديدا من التشريعات. ولا تمسكوا بعصم الكواافير. قال القرطبي كان كان الرجل من المؤمنين يتزوج بالمشاركات. ده حكم عادي خالص وما فيش فيه اي مشكلة. حتى نزل قول الله عز وجل ابتلاء وامتحانا - 00:19:36
واختبارا ايها المؤمنون الصادقون انزل ربكم عليكم تشريعا يختبر به ايماكم لا تمسكوا بعصم الكواافير لا تمسكوا بعصم الكواافير.
خلاص فسخ الله اي عقد بين مؤمن ومشاركة. زوجته ام الاولاد اللي تربطني معها حياة منذ سنوات طويلة؟ كلمة واحدة كده خالص - 00:19:56

هذا كان اختبار. هذا كان امتحان. ضع نفسك الان مكان الصحابة رضوان الله عليهم زوجة تحبها وهي ام اولادك. ويا من قضيت معها اوقات طيبة. وجاء الامر الان من الله سبحانه وتعالى - 00:20:26

ولا تمسكوا بعصم الكواافير قوم اقف وقفه تعظيم لهذا الجيل. اما عمر فكانت له امرأتين كان متزوج من اتنين من المشاركات قريبة بنت ابي امية قريبة بنت ابي امية وكانت مشاركة. وام كلثوم بنت عمرو - 00:20:46

الاثنين دول مشاركات. نزل قول الله عز وجل امتحان. احنا بنمتحنك يا عمر. ماذا ستصنع تسلم خليكم معى وتسلموا لا احنا باقيين على الكفر. اذا انت طالق انت طالق. خالص الامتحان. وينجح عمر في هذا الامتحان بطريقه سهلة جدا. هو مش - 00:21:09
ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تمسكوا بعصم الكواافير. هتسلموا؟ لا. انت طالق. واما طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه كانت عنده

امرأة يقال له اروى وكانت من أكثر نسائه كان طلحة يحبها حبا - 00:21:38

شديدا الامتحان جه في المودة. الامتحان جه في حاجة انت بتحبها. وده الامتحان انقل دايما ربنا بيختبرك به. بس الانسان مننا اللي 00:21:58 بينجح في الامتحان عطاء ربنا له اكتر بكثير من حاجات ممكن يكون في لحظة من لحظات ظن انه

فقدتها. اما طلحة بن عبيد الله فقال يا اروى تدخلين في هذا الدين؟ قالت لا. قال يا اروى انت طالق. خلصت. امتي وانظر الى الثبات. ما حدش منه متعدد كده ولا هو مش ربنا امر؟ المسألة منتهية. الامتحان - 00:22:18

الف. يذكر الله سبحانه وتعالى في السورة قصة ابراهيم وقومه. وكيف انهم ابراهيم ومن امن معهم انهم قالوا لاهلهم من اهل الكفر 00:22:38 ممن حاربوا وعادوهم. لما قال لهم ابراهيم وقومه انا بروءة منكم ومما تعبدون -

من دون الله. لما نزلت هذه الآيات امر الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يتبرأوا من ابائهم وامهاتهم المحاربين لهم. كانوا يحاربونهم في 00:22:58 دينهم. ويحاولون صدهم عن هذا الدين. فامر الله المؤمنين بالبراءة من اهل

الكفر والعياذ بالله فكانت النتيجة لما نزل قول الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم فيه اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر لما 00:23:18 نزلت هذه الآية قال ابن عباس والسدي وقتادة وغيرهم لما نزلت هذه الآية وعلم المؤمنون ما

فاراد الله عز وجل منهم تبرأوا من اقربائهم من اهل الشرك. خلاص هو مش ربنا قال نتبرأ منهم تبرأنا منهم بس اللي انت ده منه ده 00:23:42 ممكن يكون ابوك. وممكن يكون اخوك وممكن يكون ابنك. هو مش ربنا امر المسألة انتهت. فلما -

علم الله عز وجل منهم كيفية الامتحان. وسرعة الامتحان والتلبية في الامر. قال الله سبحانه وتعالى ليطمئن قلوبهم عسى الله ان يجعل 00:24:02 بينكم وبين الذين عاديتهم مودة والله قديس. والله غفور رحيم. وكانت

شف بركة الامتحان وبركة النجاح في الامتحان. انا كنت بحب والدي وكنت بحب اخويا وكنت بحب ابني. ولكن هم من اهل الشرك 00:24:22 اللي بيحاربوا الدين فانا تبرأت منهم. ولكن انا من جوايا عاطفة الانسان انا انا باحباب الناس دي. ولكن انا همتثل لامر

فلما علم الله منهم شدة الوجد لما اصابهم انزل الله قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قادر والله 00:24:42 غفور رحيم. فكانت النتيجة ان كل من عاد قريبا له في هذا الوقت اسلم يوم فتح مكة -

اسلم وفتح مكة لا يمكن تختار ربنا وتخسر. لا يمكن في يوم من الايام تختار ما يرضي الله وتخسر. لازم نفهم كويس جدا ان ربنا 00:25:02 سبحانه وتعالى اذا ابتلاك واختبرك فانما يختبرك في احب الناس الى قلبك. الله لما اختبر -

ابراهيم ما اختبره في اسحاق ولكن اختبره في احب الناس الى قلبه في اسماعيل. وقال له سبيبه هنا او ادب اسماعيل. فلما فكان من 00:25:22 ابراهيم عليه الصلاة والسلام امتحان لامر الله. ونجاح في الاختبار نجى الله عز وجل اسماعيل. واعلى الله ذكره وجعل من -

نسله محمد صلى الله عليه وسلم. الاختبار دايما هيجي لك في شيء انت بتحببه جدا. والسعيد مننا اللي يثبت امام هذا الامتحان سعيد 00:25:42 مننا اللي يثبت امام هذا الامتحان. اذا ثبت ه تكون النتيجة ان ربنا يفتح عليك فتوحا لا يتخيلها عقل. ابراهيم لما قال له ابوه -

لان لم تنتهي لارجمتك واهجرني مليئة حاجة من اتنين. يا ابراهيم انت الان في اختبار من احب الناس الى قلبك. ابوك وبين ربك 00:26:02 سبحانه وتعالى فكانت النتيجة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يختار احد على الله عز وجل. قال سلام عليك. ساستغفر لك ربى انه كان بي -

واعتزلكم وما تدعون من دون الله. وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعا ربى الشقي. انا لن اختار الا الله. نجح ابراهيم في الاختبار 00:26:22 فكانت النتيجة عطاءات عطاءات بلا حدود. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله. واحد وهبنا له اسحاق ويعقوب. لأن الانسان يحتاج ان يكون -

في حد قريب منه يأنس به. فربنا قال ازا كنت يا ابراهيم الانس بينك وبين والدك انقطع فانا هديك اسحاق ويعقوب. مش كده وبس 00:26:42 وكلنا نبيا واذا كنت تركت ابوك كافر فانا هادي لك اولاد من الانبياء. ليس هذا وحسب. ووهبنا له من رحمتنا. هترتك ابوك وهترتك

لا تترك ما له وتهترك ارضه قال الله ووهدنا له من رحمتنا خذ المال وخذ العلم وخذ النبوة وجعلنا لهم لسان صدق على اي يرفع الله ذكرهم واعلى ذكرهم في الحياة الدنيا ويعلي ذكرهم في الآخرة. ليه؟ ابراهيم عليه الصلاة والسلام نجح في الاختبار فاعطاه الله عز وجل - 00:27:02

جل كل هذا فاراد الله بذكر قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في سورة الممتحنة ان ربنا يقول لهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان ياما يعتبر مثل هذه الاختبارات فاحب الناس اليه ونظرها لانه كان ما شاء الله بينجح في كل اختبار كانت عطاءات ربنا سبحانه وتعالى له بلا حدود. اسأل الله - 00:27:22

سبحانه وتعالى ان يعلمونا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:27:42

وعلى الله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. كان هناك امتحان للنساء فصول كان هناك امتحان الرجال في الصورة كان هناك امتحان للجماعة المسلمة كلها في هذه السورة ثم يأتي بعد ذلك امتحان جديد داخل هذه السورة - 00:28:02

والامتحان في هذه الصورة كان بنسميه امتحان التكاليف. امتحان الاوامر الشرعية. اللي ربنا سبحانه وتعالى بيأمرك بها وهذا في اخر

ابيتيين في السورة. كما قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المؤمنات بيأيعلن - 00:28:22

على الا يشركنا بالله شيئا ولا يسرقنا ولا يزنينا ولا يقتلن اولادهن. الى اخر الاليات دي كانت عندنا اسمها امتحانات التكاليف كانت من عادة العرب ان المرأة تتحدث مع الرجل الغريب بلا محروم. والمرأة دي تكلم ده وده يكلم ده وكان مشهور - 00:28:42

عند العرب في هذا الوقت كان مشهور عند العرب في هذا الوقت مسألة الحب. وهذا هو قول الله عز وجل للمؤمنين اذا ارادوا اختيار المرأة الصالحة للزواج. قال محنن غير مسافحات ولا متخذات اقدام. ما تكونش مشيت مع حد قبلك. وقال للمرأة المسلمة -

00:29:02

عند اختيار الرجل الصالح محنن غير مسافحين ولا متخذني اقدام. لو عايزه البيت يستقر او عي في حياتك تختار واحد كان ماشي مع حد قبلك قال الله سبحانه وتعالى في ضمن هذه التكاليف ولا يعصينك في معروف. قال اهل التفسير معنى قول الله ولا يعصين - 00:29:22

في معروف اي لا يكلمن رجالا الا مع ذي محروم. ما يكلموش راجل غريب غير لما يكون فيه محروم موجود. انما الخلو والاختلاط لا الاسلام بالنهي عن هذه الامور. فكانت النتيجة ان بعد هذه التكاليف اللي ربنا سبحانه وتعالى كلف بها المؤمنات في هذا الوقت وجدن منهن امثالا - 00:29:42

اية قد عقل الانسان يتصوره. ولكن لما اقول اصل دول الصحابيات اللي لما النبي امرهم وبايهم كانوا رجاله. كانوا رجاله امتحان التكاليف بالنسبة لنا امتحان. احنا اخبارنا ايها فيها؟ الصلاة بالنسبة لنا امتحان اخبارنا ايها فيها؟ الصدق بالنسبة لنا امتحان. اخبارنا ايها فيها؟ الامانة بالنسبة لنا - 00:30:02

امتحان اخبارنا ايها فيها؟ المال اللي احنا بنكسبه من اعمالنا وشغلنا ده ده امتحان لواحد وامتحان. انت فعلا بتروح في مواعيدهك وبتأدي شغلك على اكمل وجه. وانا ما هو ده امتحان. يا ترى احنا اخبارنا ايها في الامتحانات؟ هل احنا بنتبـتـ في هذه الامتحانات ونصنع ما يرضي الله؟ ولا دايما بضـنـوحـ اـنـفـسـنا - 00:30:22

تميل اليه. اثبت في الامتحان وانجح فيه. تكون النتيجة ان عطاء ربنا سبحانه وتعالى لك بلا حدود. ما تنسوش يوسف لما اختار ربنا يشوفه ربنا هو فيـنـ؟ وربنا مـكـنهـ منـ ايـهـ؟ وربنا فيـ ايـ مـكانـهـ وضعـ يوسفـ عليهـ الصـلاـهـ والـسـلامـ. والـقصـةـ كلـهاـ قالـواـ تـالـلـهـ لـقـدـ اـتـرـكـ اللـهـ عـلـيـنـاـ. دـهـ مشـ 00:30:42

منك ولكن هو اختيار الله سبحانه وتعالى لك. احنا محتاجين دي. محتاجين بالفعل ان احنا نحط نفسنا دايما كل لحظة من اللحظات. يا ابني انت في امتحان ايها الوالد الكريم انت كل يوم في امتحان. يا ترى احنا بنعمل ايها في الامتحانات دي؟ بنتبـتـ كـدهـ وـنـكونـ

رجاله ونصنع ما يرضي الله عز وجل. ولا احنا - 00:31:02

بنادق جانب اخر اللي بيزيط عطاءات ربنا كرم ربنا عطاء ربنا له بلا حدود بلا حدود واما اخر امتحان فكان الصحابي الكريم حاطب ابن ابي بلتاعة رضي الله عنه. وده من احد اسباب نزول هذه السورة - 00:31:22

حاتم بن ابي بلتاعة رضي الله عنه كانت كان من من اهل اليمن. ولما راح قعد في مكة لم يكن له اهل او قوة او عشيرة او اصحاب او بحيس انهم يحموا اهله. اما الصحابة الذين هاجروا من مكة الى المدينة كل واحد منهم له اهله وعائلته التي تحمي - 00:31:42
من تبقى له من اهله ومن ولد هناك في مكة. فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج من ان يتوجه من المدينة الى مكة فاتحا
قرص الحاطب بن ابي متاع رسالة الى اهل مكة يخبرهم بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع ذلك كفرا؟ ولا ردة ولا -

00:32:02

بغض في الله ولرسوله ولا حبا في الكفر واهله. وانما صنع هذا من باب واحد. ان الانسان ان الانسان يكون له عند اهل مكة يد هذه
اليد يحفظون بها اهله وولده في مكة. فانظر النهاردة وان كان سيدنا حاتم ابن ابي بلتاعة اجتهاد في هذه المسألة - 00:32:22
الا ان سبحان الله لما اخطأ رضي الله عنه عاته الله سبحانه وتعالى في ذلك. واجتهاده اللي اخطأه كان بسبب كان بسبب ان
له زوجة وله اولاد في مكة كان خايف عليهم. فانظر ممكن في يوم من الاولاد زوجتك او اولادك يخلوك تتخذ القرار - 00:32:42
الخطئ ممكن في كثير من الاولاد لان طلبات الاولاد كثيرة يخليني ده ان انا امد ايدي للحرام لا لأخد بالك
مش مش هتكلمل ولا هتنفع - 00:33:02

بل المسألة هتتضاعف عليك شدة وضنكها وهمها وغما. واحد النهاردة واقع في مشكلة رايج يجيب قرض روبي محروم. ه تكون نتيجة ان
المشكلة حل ده المشكلة هتزيد. ده المشكلة هتزيد. بعض الامم او بعض الدول بتتجأ والعياذ بالله الى اموال الربا علشان تحل مشكلتها
الاقتصادية - 00:33:12

وبتكون النتيجة بنوش الدول دي بتنهار. فسبحان الله الاختيار من سيدنا حاطب بن ابي بلتاع في هذا الوقت. انما اخطأ فيه بسبب
قضية المودة. بسبب قضية المودة رضي الله عنه. ومع ذلك ومع ذلك لما قال هذا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما فعلت
هذا كفرا - 00:33:32

ولا بغضا في الله ولرسوله ولكن ابني صنعت هذا لكذا وكذا. قال النبي صدق حاطب. والله سبحانه وتعالى اراد انه يوجه المؤمنين يا
صالحين ما ينفعش اللي انت عملتوه. فقال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء - 00:33:52
ما ينفعش تتخاذد عدوكم وعدوكم ولينا لك. قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا وعلم حطب ان ده خطاب ربنا له ما
تكرهوش ده مسألة في نظرنا خيانة عظمى. ربنا ما يكرهوش ولكن قال يا ايها الذين امنوا فخر حاطب مغشيا عليه من شدة الفرح
- 00:34:12

لان ربنا قال يا ايها الذين امنوا اذا احبابي سورة الممتحنة من اولها الى اخرها انما تتحدى عن الامتحان وتتحدى عن الاختبار. واذا
كان الصحابة رضوان الله عليهم في هذه الصورة حازوا على درجة من درجات النجاح والتفوق في هذه الصورة. نظرا لمدى -
00:34:32

كعلمهم بربهم سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فنجحوا انا ارجو بربكم ان احنا نكون على يقين ان كل يوم انت بتمتحن. كل يوم ربنا
بيديك امتحان فكن فيه رجلا لكن فيه انسان لا ترجو الا امتياز مع مرتبة الشرف. عندها يكون العطاء من الله لك فوق ما تتصور وفوق
ما - 00:34:52

تخيل احبابي انت بتمتحن في اولادك. انت بتمتحن في زوجتك. انت بتمتحن في التكاليف اللي ربنا سبحانه
وتعالى اختر الطريق الصحيح خد الطريق الصحيح ولا تخاف ابدا ولا تخش ابدا وكن على يقين - 00:35:12
ان من اثر الله اثير الله. ومن اختار الله اختار الله سبحانه. ومن قدم الله قدمه الله سبحانه وتعالى. اسأل الله وتعالى ان يعلمنا واياكم
ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فاتبعون احسنها. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا -

ثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهلہ بالخير ساما رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لبابئنا وامهاتنا. اللهم ارحمهم -

00:35:52

وكما ربي انا صغارا. اللهم ارحمهما كما ربانا صغارا. اللهم انت نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت ولیها اللهم من ارادنا وببلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسرد له كل خير. ومن ارادنا وببلادنا وديننا -

00:36:12 من شر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبیره تدمیره. واجعل الدائرة تدور عليه يا قوي يا عزيز. اقول قوله هذا واستغفر الله العظيم لي ولکم تلاقي من عظمة التشريع ذي ما ربنا ذكر حكم ده يذكر حكم ده. طب حكم ده ايه؟ قال الله سبحانه وتعالى انما ينهاكم الله. قال -

00:36:32 الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم النبي صلى الله عليه وسلم سأله يا رسول الله ما البر؟ قال البر حسن الخلق. ده ليس له معنى الا ها؟ حسن الخلق الا ادب الا القسط -

00:36:57 والعدل والاحترام في المعاملة الدائمة مع مثل هؤلاء. بالضبط. يبقى اذا سبحانه الله شف هنا ربنا ادى لك حكم وهنا ربنا سبحانه وتعالى ادى لك حكم. سبحانه الله برضه من ضمن التشريعات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في السورة ان المرأة المؤمنة التي كانت متزوجة -

00:37:17 في مكة وسابت زوجها وهاجرت للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وبعد ذلك وبعد ذلك تزوجت في المدينة. ربنا سبحانه وتعالى يأمر ان هذا الزوج المشرك اللي في مكة يرد اليه المال. المال اللي هو كان دافعه مهر في هذه المرأة لازم يت:red له -
ربنا قال في السورة واتوهم ما انفقوا. يا رب ده دول كفار ودول حاربونا. ده دول كانوا بيقتلونا ده دول استحلوا مالنا. ربنا يقول لأ واتوهم ما انفقوا طب يا رب ده دول ناس بيحاربونا دلوقتي يعني لو اديناهم المال ده علينا ربنا يقول ما فيش حاجة اسمها الحقوق محفوظة حتى مع المشرك المحارب يعني ده مشرك ومحارب راجل -

00:37:37 بيحاربني في ديني. آ ومع ذلك ربنا يقول المال بتاعه محفوظ. ما له عندنا محفوظ. فما بالك بالناس النهاردة اللي استهانت بالدماء وسهل علينا ان تقتل وسهل علينا اسهل حاجة علينا يكافر ويدبحه. يا نهار ابيض! ده كافر! ربنا يقول واتوهم ما انفقوا. طب يا رب ده -

00:38:17 ما فيش ما فيش فيها كلام. ده راجل كان له مال يرد اليه المال. واتوهم ما انفقوا. واحد بالك؟ من عجيب الامور انا بحب اقرأ قوي في الحكمة من وراء -

00:38:47 الحكم الشرعي فيقرأ كده كلام للامام القرطبي رحمة الله عليه هو ليه ربنا امر ان احنا ندي هذا المشرك اللي مراته سابتة وراحت المدينة المال بتاعه فيبيقول حتى لا يترتب عليه خسارتين. خسارة في المال الذي دفعه وخسارة في المرأة. خسارة المرأة خلاص. انما خسارة المال يرد اليه كاملا -

00:39:07 عشان تعرف عظمة التشريع اللي يحفظ كل الحقوق. عظمة التشريع اللي يحفظ كل الحقوق. حتى وان كان الحق ده حق الواحد كافر محارب لي. يعني شف كافر ومحارب لي وعمل في وسوى ومع ذلك ربنا يقول لأ حقه يبقى محفوظ -

00:39:27 عشان نعرف قد ايه احنا فعلنا محتاجين لهذه الشريعة اللي تحفظ على الناس حقوقها وتحفظ على الناس دمائها وتحفظ على الناس اموالها ووالله صدقوني لما نجد في يوم من الايام التكفير ظهر. لما نجد في يوم من الايام الاموال بتستباح. لما نجد في يوم من الايام المشاكل دي بتظهر فاعلموا يقينا -

ان نور الشريعة غاب عن الناس. لأن الشريعة لو مستقرة في قلوب الناس هتأتي لتعظيم الدماء. هتأتي لتعظيم الاموال. هتأتي لتعظيم الاعراض لما نلاقي التلال حاجات دول وقعوا في مجتمع اعرف على طول ان نور الشريعة غاب من عند الناس وبالتالي الحقوق دي كلها وقعت. فشو فشوف سبحانه الله من عظمة تشريع ربنا يقول -

00:39:47

وأتوهم ما انفقوا واتوهم ما انفقوا. آ المراد بقى ان شاء الله وده المرجو النهاردة لما نروح النهاردة كده نقرأ سورة الممتحنة بتأنى
بتروي كده وان شاء الله هتلاقو نفسكم فعلا بتقرأوا السورة لاول مرة ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان
ينفع بما علمنا وان يجعلنا - 00:40:07

احسنـه صـلـى اللـه عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى الـه وـصـحـبـه وـسـلـمـ - 00:40:27